الاتحاد

جريدة اسبوعية جامعة
لسان حال العمال العرب في فلسطين

AL - ITTIHAD
ARAB LABOUR WEEKLY

صاحب الجريدة ومحررها المسؤول
اميل توما
مدير الادارة
عبد الواحد الخطيب
مكتب الادارة
حيفا ١٦ درج الموارنة
تلفون ٢٥٩١
ص.ب ١٠٤

الاشتراكات السنوية
للعمال المنضمين الى جمعيات العمال العربية ١٠٠٠ مل
اشتراكات عادية ١٢٥٠ مل
الاعلانات تراجع بشأنها الادارة
ثمن العدد ٢٠ ملا

السنة الاولى — الاحد في ١ جمادى الثاني ١٣٦٤ الموافق ١٣ ايار ١٩٤٥ — العدد ٥٣

جريدتنا في عامها الثاني

لقد قمنا بواجبنا في خدمة شعبنا ، وسنعمل دوماً لمصلحته متغلبين بحقنا على باطل اعدائه .

« فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض . »

نحتفل الشعوب اليوم بالقضاء العسكري الحاسم على الفاشستية والنازية ، وانه ليسرنا ان نقرن بهذا الاحتفال احتفالنا ببلوغ جريدة « الاتحاد » عامها الاول من عمرها المديد ان شاء الله.

وقد ناضلت جريدتنا طيلة هذا العام نضالا مستمراً في سبيل وحدة الحركة العمالية ، والدعوة لتقويتها بالتنظيم ، والدفاع عن حقوق العمال دفاعا لا لين فيه ولا مهادنة مستهدفة مصلحة العامل ورفع مستواه قبل كل شيء .

ولم تأل جريدتنا جهداً في معالجة مشاكل فلاحينا وتجارنا ، وفي الدفاع عن حقوق اقتصادنا الوطني وضرورة تأييده وتقويته ، وطالبت في عدة مناسبات بضرورة تعميم التعليم الاجباري والمعالجة الصحية المجانية للجميع ، كما كانت اول من رفع الصوت داويا مطالباً باطلاق سراح المساجين السياسيين ، وبضرورة رفع الضرائب الباهظة عن كواهل العمال والفلاحين ، وباهمية ممارسة انتخاب المجالس البلدية ليصدق التمثيل فتنفذ خدمة للصالح العامة

لقد ناضلت « الاتحاد » في الحقل الوطني نضالا واعياً مخلصاً للسير في طريق التحرر والاستقلال فدعت الى توحيد الجهود ولم تتخل يوما عن شعارها : « الاتحاد الوطني في سبيل التحرر الوطني »، وانه ليملأ قلبنا البشر والأمل حين نرى اليوم مجال الاتحاد الوطني مفهوما وواضحاً لدى جماهيرنا في كل مكان في فلسطين ، كما انه ليقوي عزائمنا تلك الخطى العملية لاخراج الجبهات المحلية في حيفا ويافا حيث نجحت نجاحاً يبشر بمستقبل طيب لنضالنا الوطني

لقد ناضلت « الاتحاد » في سبيل احلال الدمقراطية في الجهاز الحكومي واشراك الشعب في ادارة البلاد ليتخذ الخطى الى الامام نحو الحكم الذاتي واستقلال وطنه العزيز.

لقد ناضلت جريدتنا ضد النازية والفاشستية لانها حركة بغيضة استعمارية أرادت استعباد الشعوب وسلب حرياتهم وحقوقهم في الحياة ، وقد آمنا بفشلها واندحارها ، وهاهي الوقائع والحوادث تسجل تصديق ماقلنا وما نقول

لقد ناضلنا في سبيل تحقيق سياستنا نضالا لا يلين لاننا مقتنعون بصحتها وخيرها لشعبنا ولاننا مؤمنون بالحق في جنبنا ، فسرنا الى الامام رغم العراقيل التي جرب البعض ان يضعوها أمامنا . لقد ناضلنا وسنناضل وان نخشى في الحق لومة لائم.

سوف نناضل باستمرار ضد الفاشستيه كفكرة واسلوب في الحكم والعلاقات ، وسنفضحها اينما اختبأت وحيثما استترت ، ولن يثنينا عن عزمنا شيء لاننا مؤمنون بعدل قضيتنا واستقامة سياستنا وصحة نظريتنا

لقد حملت جريدتنا لواء النضال الشعبي ضد اعداء الحرية في كل مكان ، وتحمل اليوم لواء النضال في سبيل اجتناء ثمار النصر في سبيل ان لا يقتصر هذا الانتصار على أوروبا وحدها ، بل يجب ان يتسع حتى يشمل المستعمرات وفلسطين من ضمنها

اننا نستهدف اشاعة الحريات الدمقراطية وتأمين امكانيات ممارسة هذه هذه الحريات من تشاريع تعترف بتنظيمات العمال واطلاق الحريات الصحفية وحريات النشر عموماً وتوزيع ورق الصحف توزيعاً عادلا وتأمين استيراده بكثرة تؤهلنا وغيرنا على اصدار صحيفتنا يومياً واصدار صحف شعبية أخرى

نحن نناشد العناصر التي تؤلف الجهاز الحكومي في فلسطين ان تنتبه للتغير الحاصل في العالم عموما وفي بريطانيا خصوصاً لتنتهج سياسة تلائم هذا التطور الكبير . ان الفاشستية قد قضي عليها وهذا يعني القضاء على مفاهيمها واساليبها . وهذا يعني ان سياسة كم الافواه لا تقيم عدلا ولا تجدي طائلا

اننا نستهدف النضال في سبيل مطالب الشعب اليومية

ان العامل الذي كان في كل مكان وفي فلسطين ايضاً العصب الحساس لهذه الحرب والباذل السخي في سبيل النصر ، لا يمكن ان تكون ثمار النصر بالنسبة اليه البطالة وما في ذيولها من فقر وتشرد ومرض .

ان عاملنا الذي يستقبل العهد الجديد ، عهد السلم القائم على اسس الحرية المنتصرة ، يريد ان يرى هذا العهد في ربوعه ، يريد ان يكسب السلم بعد ان كسب الحرب ، يريد ان يجني ثمار تضحيته الغاليه وبذله السخي . لقد كانت البطاله من اسباب صعود الفاشستية ، والقضاء على الفاشستية يعني القضاء على اسبابها. اننا نحارب البطالة اليوم كما حاربنا الفاشستية بالامس اننا نستهدف المحافظة على السلم في فلسطين كحلقة لا تنفصم عن حلقات السلم العالمي ، فاذا ما اثبتت هذه الحرب ان الحروب اليوم لا يمكن ان تكون الا حروبا عالمية ، فان السلم بعد اليوم ايضاً لا يمكن ان يكون الا سلماً عالمياً

ولكن السلم في فلسطين لا يحفظ مجرداً عن رغائب الشعب وامانيه

ففي سبيل المحافظة على السلم نطالب باشراك الشعب في ادارة شؤونه

وفي سبيل المحافظة على السلم نطالب باقصاء العناصر الرجعية في الجهاز الاداري التي مازالت تقوم باستفزازات همها منها ان تعرقل الصفو وان تبذر بذور التفرقه والاختلاف

وفي سبيل المحافظة على السلم نعمل على فضح الصهيونية ونواياها ، ونبذل كل جهد لفصل السكان اليهود عنها

ان المحافظة على السلم في فلسطين تعني ، في الاساس ، اعطاء شعبنا جميع الامكانيات للتطور في معانيه الاقتصادية والاجتماعيه والسياسية . لقد علمتنا هذه الحرب ان ايقاف التطور يعني القضاء على السلم ودوام الفوضى والاحتراب

هذه هي سياستنا العامة للمرحلة الجديدة، هذه هي سياستنا التي استوحيناها من مصالح شعبنا ، والتي شجعنا على المضي فيها تأييد شعبنا ، و لن نحيد عن النضال في سبيل تحقيقها ، مادامت في ايدينا اقلام تكتب ، وما دام حوالينا انصار يزدادون وجماهير تؤيد، الى ان ينال وطننا العزيز حرية كاملة وسعادة شاملة ، ينعم في ظلها جميع ابناء هذا الوطن المفدى.

الاتحاد

على حركتنا العمالية ان تظهر بوجهها الدمقراطي التقدمي

اننا نفتخر بصداقة الاتحاد السوفياتي

بقلم اميل توما

يتخذ بعض المغرضين من قرار مؤتمر النقابات العالمي في موضوع فلسطين وسيلة سهلة المنال لاثارة العداء ضد الاتحاد السوفياتي ، وابرازه كقوة (اعتدائية ؟) تعمل ضد قضيتنا الوطنيه . ثم يتخذون من صداقة الشيوعيين للاتحاد السوفياتي سبباً لمهاجمتهم . يقوم هؤلاء المغرضون بحملتهم المنكرة هذه لافساد فهم الشعب العربي وابعاده عن تفهم روح العصر الجديدة — روح التقدم نحو الحرية الفكرية والدمقراطية السياسيه — ، لانهم يرون ان هذا الفهم يهدم وينذرم بزوال السيطرة الرجعية التي يشكلون قسماً منها . ان هؤلاء يحاربون الانعطاف الكبير تجاه الاتحاد السوفياتي بلد العمال الاشتراكية، لانهم يودون الاحتفاظ بالحالة الراهنة . انهم يخدمون في سياستهم الانتهازية مآرب الاستعمار والصهيونية وجميع الحركات الرجعية التي تحارب الاتحاد السوفياتي وتود ان تعزله عن الميدان العالمي لتتمكن من اعادة حالة العدوان والاستغلال الاستعماري .

لنبحث قرار مؤتمر النقابات الذي يستند اليه هؤلاء في مهاجمتهم للاتحاد السوفياتي والشيوعيين الذين يقفون في طليعة اصدقائه لانهم يقفون في طليعة المناضلين الوطنيين في فلسطين : اتخذ المؤتمر قراراً في تأييد الوطن القومي في فلسطين ، وكان الذي دس القرار وسامندوب اميركا اللاتينية ومندوب اميركا الشمالية اللذان يمثلان حركات عمالية قوية ، واللذان غررت بهما الصهيونية طيلة الأعوام الماضية حين كانت حركتنا العمالية والوطنية ترفض الاتصال بالحركات العمالية الخارجية وتعتبرها حركات شيوعية. واتخذ هذا القرار في لجنة القرارات بفعل النشاط الخلفي (اي ما وراء الستار) في وقت لم يبد فيه وفد الاتحاد السوفياتي اي رأي تخوفا من الانقسام في الحركة العمالية العالمية . وعندما اخذ التصويت اخيراً للقرار في المؤتمر لم يصوت لانه قنع بالقرار الصهيوني بل لانه لا يريد ان يخلق مبرراً للعناصر الرجعية التي كانت تسعى لتحطيم مؤتمر العمال العالمي . والدليل على ذلك هو موقفه السلبي اثناء المناقشة ، فلو انه كان مقتنعا لما تردد في الدفاع عن القرار المذكور وعندما طالب الدفاع عن القرار المذكور عندما طالب الوفد

— البقيه على الصفحة الرابعة —

الدعاية لا تكون سرا بل جهرا

نريد دمقراطيه في حركتنا الوطنيه

انفض مؤتمر الجامعة العربية ورجع الاستاذ العلمي الى فلسطين، وعلمنا نصيب هذا البلد من جهد المؤتمرين ، وبرزت لنا اول خطوة عملية في سبيل قضيتنا في ثوب مكاتب الدعاية المقصورة على لندن وواشنطن فقلنا : شيء جميل وقد تحل القضية من حيث لا ندري ولا نعرف ... ولكن وقد تم الاتفاق بين الذاهبين واصبح السفر قريباً سألت نفسي عن المهمة ...، عن الغايه ...، عن الاسلوب الذي سيتبعون... ثم سألت رجال القضية...، سألت المطلعين فاذا الامر ليس كما نتصور ، وليس كما نريد، واذا الدعاية تعني ان تسافر وفود هذه المكاتب وهي ممنوعة من التصريح او الدفاع عن ارائها في الجرائد ، واذا بها محظور عليها التكلم في الاجتماعات العامة والتحدث من وراء اي مذياع ... كل هذا المنع والسكوت للدعاية ؟! ... ولما سألت محدثي عن المهمة التي ستقوم بها هذه الوفود ما دامت ممنوعة من التصاريح والبيانات والاذاعات هناك ، قال : مهمتهم جمع المعلومات ، والاتصال بالافراد والهمس و(الوشوشة) والغمز واللمز (كأن قضيتنا ليست من الحق والعدل بمكان لتعلن تفاصيلها على رؤوس الاشهاد) ! عندها فكرت في الامر ، فكرت في هذا اللف والدوران ، وآمنت بان السياسة ذات الالوان تضرب عن قوس واحد وتسير وراء هدف واحد لا يخرج عن ابعاد لقضيتنا عن قواعدها وأسسها الصحيحة فيظهر الدعاة لها في لندن ووشنطن بمظهر المتخوف الجبان الذي يدافع عن باطل يستحي ان يعلنه !!

ان قضيتنا عادلة وحقة يؤيدها كل مدرك يفهمها فلنعمل على الدعاية لها في جميع صحف العالم ووراء كل مذياع وفي كل اجتماع بسلاح العلم والحقيقة والتاريخ ، وبزاد الدمقراطية التي نريدها في كل ناحية من نواحي حركتنا الوطنية ، والا فان مثل هذه التصرفات « السرية » غير الدمقراطية هي دعاية ضد قضيتنا لا تجلب اننا سوى الخزى والعار .

بئر السبع — عبد الله ابو ستة

يوم النصر : نصر الحريه على الاستعمار في كل مكان

احتفالات العمال ، انتصارات الشعوب ، دحر الطغيانه

الافراج عن اخواننا السجناء ، بيان عصبة التحرر الوطني

في موسكو :

احتفلت موسكو بيوم نصر شعوب الاتحاد السوفياتي وشعوب العالم اجمع على قوى الاستعمار البغيضة قوى الفاشستية والنازيه ، فدوت تحيات الف مدفع في جو العاصمة وحلقت الطائرات في الجو ، واطلقت الانوار الملونة ، والصواريخ السابحة في الجو .

لقد اشرقت الشمس باسمة لاحتفالات النصر العظيمة في موسكو ، وازدانت واجهة ساحة موسكو الكبيرة بصورة المارشال ستالين ترفرف حولها الاعلام الحمراء ، وكأن المدينة قد لعبت في جوها ايادي السحر إذ عمت فيها الزينات وانتشرت الاعلام في كل مكان ، واكتظت الشوارع بالجماهير وكلها حماس تندفع كالتيار نحو الميدان الاحمر حيث التفت حول الكرملين تهتف بحياة الشعوب وبسقوط قوى الاستعمار والطغيان في كل مكان .

في سان فرنسيسكو :

اكد المسيو « مولوتوف » وزير خارجية الاتحاد السوفياتي لوزراء خارجية بريطانيا واميركا والصين ، قبل مغادرته سان فرنسيسكو . ان الاتحاد السوفياتي لا يعتبر الحرب قد انتهت الا بعد القضاء على قوى الفاشستية والطغيان وازالتها عن وجه الارض .

اما ما يتعلق بموقف روسيا من الانتداب فقد ابرقت « فاي بيك » مكاتبة وكالة الانباء الفلسطينية « بالكور » في سان فرنسيسكو تقول : إن « مولوتوف » وزير خارجية روسيا قال : إن روسيا تؤيد فكرة ايجاد هيئة خاصة تابعة لمجلس تنظيم الامن الدولى وتكون واجبات هذه الهيئة هي تسهيل الاستقلال في اقرب وقت لبلاد الانتداب المستعمرات وسكانها .

انتصار الحرية في فلسطين

عكا في ١١ ايار — اطلق اليوم سراح ٩٤ شخصاً من اخواننا سجناء الاضطرابات العرب بينهم ٤١ شخصاً كان محكوما عليهم بالسجن

— البقية على الصفحة الرابعة —

تأليف الجبهه العربية في يافا

بناء على الدعوة التي وجهتها اللجنة التحضيرية للجبهة العربية الى عدد كبير من شخصيات المدينة يمثلون مختلف العناصر والهيئات للاجتماع في الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر الثلاثاء الماضي في قاعة كلية يافا الارثوذكسية لانتخاب لجنة تتولى تنظيم الشؤون العامة في المدينة اجتماعياً واقتصاديا وسياسياً ضمن الميثاق القومي حضر هذا الاجتماع ما يتوف عن ٣٠٠ شخص يمثلون مختلف الطبقات والمهن والهيئات على انواعها

وقد ابتدأ الاجتماع بجلوس خطبائه فوق المسرح وافتتحه سكرتير اللجنة التحضيرية السيد عبد الرحمن السكسك بالترحيب بالحضور وشكرهم على تلبية الدعوة ثم بين الغاية من الاجتماع وهي توحيد الجهود .

ثم شرع في تقديم الخطباء وكان اولهم

« البقية على الصفحة الرابعة »

يوم النصر هو يومنا

ها قد اعلن يوم النصر ، فهللت الشعوب المحبة للحرية وكبرت ، وشعبنا العربي في فلسطين يشارك الشعوب في هذا العيد . ولكننا رغم سرورنا وابتهاجنا كشعب محب للحرية مناضل في سبيلها . نتساءل ماذا يكون نصيبنا من الحياة كما اخذه غيرنا؟

• نعم ان الشعوب التي ناضلت وضحت وبذلت وتعذبت ست سنوات دفاعا عن الحرية لن ترضى بالقضاء على حرية اي شعب مهما صغر او كبر . ان الشعوب التي خاضت هذه الحرب الضروس ضد الظلم والعدوان لن تقر الظلم والعدوان . ان الامم التي منعت من الحرية مدة من الزمن فقدمت ابناءها لاسترجاع هذه الحرية ، تأبى ان تمنعها بعد اليوم عن احد . ان مصيرنا مرتبط بمصير الشعوب المحبة للحرية في العالم اجمع فلتكن صلاتنا مع تلك الشعوب صلات اخوة ومعرفة وصداقة قائمة على المساواة والعدالة .

ان العفو عن سجناء الاضطرابات العرب هو دليل قوي على انتصار قوى الحرية في بريطانيا نفسها وفي فلسطين.

ان الاستعمار عندما كان في اوج مجده يسند بعضه بعضاً ، كان النضال ضده نضالا شاقا عسيراً تحوطه المخاطر من كل جانب ولكن خلال هذه الحرب وعلى اثر نمو القوى الشعبية في اوروبا وفي جميع انحاء العالم اخذت قوى الاستعمار تتخاذل وتتجزأ فاذا بلبنان وسوريا تنالان كثيراً من حرياتهما الوطنيه . ان المجال أمامنا اليوم رحب للنضال في سبيل حقوقنا ومن واجبنا ان نعمل جهدنا حتى نتبوأ مقعدنا بين الشعوب الحرة فنسير مع القافلة لبناء العالم الجديد وتوطيد اركان السلم .

إن هذا اليوم هو يومنا .

حيفا — محمد الشيخ ابراهيم

من تقرير السيد بولس فرح عن مؤتمر النقابات العمالي العالمي

كيف انبثقت فكرة عقد المؤتمر

ظهرت فكرة عقد مؤتمر نقابات العمال العالمي في قرار طارىء اتخذه مؤتمر نقابات العمال الانكليزية في اجتماعه السنوي الذي عقد في « ساوثبورت » سنة ١٩٤٣ وقد نص هذا القرار على لفت نظر مجلس المؤتمر العام لبحث امكانيات الدعوة لمؤتمر عمال عالمي يضم ممثلي العمال المنظمين في كافة البلدان حالما تسمح بذلك ظروف الحرب وكان الغرض من هذا المؤتمر هو النظر في المسائل الهامة التي تتعلق بمصالح العمال السياسية والتنظيمية وذلك للعمل على الوصول لاكبر وحدة ممكنة في اهداف حركة نقابات العمال العالمية واعمالها .

ولتنفيذ هذا الهدف ارسل المجلس العام لمؤتمر العمال الانكليزي في نوفمبر سنة ١٩٤٣ دعوات الى احدى وسبعين منظمة نقابية في واحد وثلاثين قطراً لتعيين ممثليهم

— البقية على الصفحة الرابعة —

اسبوعيات الاتحاد

« كل ما دون « الكوز في الجرة »

. . والله لااعلم ابدأ مصدر هذا المثل ، مع ادعائي — الطويل العريض — بان عندي الخبر اليقين . ولكنني اعلم علم اليقين متى يقال هذا المثل وكيف يطبق على عباد الله الصالحين

والحكاية ، ان احد شبابنا غير المسئولين الذين لايتحملون تبعة اقوالهم ، آلى على نفسه في كل مناسبة وغير مناسبه اي « كل مادق الكوز في الجرة » ان يحمل على جريدة (الاتحاد) وعلى انصار جريدة (الاتحاد) وعلى كل من يعجب بنضال جريدة (الاتحاد) ذلك النضال الوطني المشرف الذي يعرفه كل انسان

ومن سوء حظ هذا الشاب غير المسئول ان تسنح له فرصة موانية — لااعرف ابداً كيف سنحت له — فيقف في احتفال جمعية العمال العربية الفلسطينية بحيفا الذي اقامته لمناسبة اول ايار ، فيجعل من كلامه طعناً غير لائق ابداً بجريدة (الاتحاد) وانصارها والوطنيين المعجبين بنضالها

ولوضع النقط على الحروف نقول ان هذا الشاب قبل سنتين على وجه التقريب من كتابة هذه السطور كان من الذين غررت بهم المستدروت الصهيونية فكان يدافع عنها ويتغنى بأياديها البيضاء . وان الذي ارجعه الى صوابه كان من اصدقاء (الاتحاد) وكان « الجهينة » ضلع كبير في ابعاده عن المستدروت الصهيونيه وفي افهامه الخطر من تأييدها والدفاع عنها

ونحن على يقين بان (الاتحاد) سترجعه هذه المرة ايضا الى صوابه

ونحن نود ان تكون هذه القضية قضية فردية لادخل لغيره فيها . . .

صدى للاجنبي . . .

في هذه الايام ، ولياليها الحبالى . . وقد باءت الفاشستية الاستعمارية واعوانها الرجعيون في جميع انحاء العالم بفشل ذريع ، تتلفت الرجعية حولها تحاول ان تحتفظ بمركزها فتزداد حدة في نضالها ضد قوى الشعب السائرة دوما الى الامام ويزداد تخبطها وتهورها حتى انها تفضح نفسها وتكشف عن عورتها والذي يقض مضاجع الرجعية العالمية « الاجنبية » انها لاتستطيع التصدي لحريات الشعوب مباشرة فتبحث عن اعوان لها لايكونون في نظر مواطنيهم « اجانب » . وهكذا يكون هؤلاء الاعوان المواطنين الاداة التي تنفذ الرجعية « الاجنبية » مآربها . وهؤلاء بدورهم الجديد يؤلفون خطراً كبيراً على الوطن وعلى نضال ابنائه في سبيل الحريه وفي سبيل العيش الانساني الصحيح

وفي ذلك يقول شاعر العرب الكبير الاستاذ محمد مهدي الجواهري لافض فوه : —

فكم في الشرق من بلدجريح
تشكي لاالجروح بل الضمادا

تشكي بغي مقتاد بغيض
تأبى ان يطاوعه انقيادا

فكانت حيلة ان يمتطيه
رضيع لبانه فبغى وزادا

صدى للاجنبي ورب قفر
اعاد صدى فسرعا اعادا

فكانوا منه في العورات ستراً
وكانوا فوق جمرته رمادا

وكان اذا تهضمه غريب
اقام له القيامة والمعادا

هذه والله الحكمة على لسان الشعراء . .

البعبع اباه

. . . في مكان ما من فلسطين ، في مدرسة ما من مدارس المعارف الثانويه ، اكتشف مدير المدرسه المحترم اكتشافا خطيراً للغايه ، اقام ادارة المدرسه واقعدها فثارت له ثائرة المدير حتى لم يبق ولم يذر . اكتشف ان طلاب الصف المنتهي يقرأون مجلة (الطريق) اللبنانية ومجلتي (الرابطة) و (المجلة) العراقيتين .

وجمع الطلاب المنتهين في جلسه سريه بعد انتهاء الدروس والقى عليهم خطابا حماسيا يفيض عزة وانفة وحمية . . .

قال المدير الكبير : ان هذه المجلات تنشر مبادئ شيوعيه فمن الواجب احراقها ، اجمعوها لي مع كل الاعداد التي وصلت في السابق فمن الواجب احراقها حالا

وتعجب الطلبه من ثورة المدير « في فنجان » وافهموه ان هذه المجلات تثقيفية وطنيه عربية قبل كل شيء اخر وهم لن يتخلوا عن قراءتها مهما يحدث من امر . . .

وعادت بنا الذاكرة الى سنة ١٩٣٣ عندما بدأ هتلر واعوانه يحرقون كتب العلم والادب في برلين وميونيخ

. ولكن اين هتلر اليوم ، وهل استطاع رغم استعداده الهائل ان يحرق العلم ويقضي على جذوة النور ؟

يا ايها الناشئون في عالم الاوهام اعتبروا مما حدث في هذه الحرب واخرجوا من عزله اوهامكم . ان في الدنيا روحا جديدة لن تستطيعوا الاجهاز عليها وقد يكون العكس هو الواقع . . .

« ابن هؤلاء الفهارير » ؟

وقال لي كبير « جديد كل الجدة » : اننا قررنا ان نحطمكم . فقلت له حاول ذلك من قبلك هتلر في المانيا وموسوليني في ايطاليا ولافال في فرنسا وميخائلوفتش في يوغوسلافيا « والفهارير » في كل صقع وقطر . ولكن كيف كان مصير هؤلاء « الفهارير » ؟! . انه لايمكن تحطيمنا لان الشعب لايحطم ولانه لا يمكن ان تقف قوة مهما عظمت في وجه التاريخ والتاريخ دوماً يسير الى الامام ان عهد « الفهارير » قد ولى وادبر . .

« مهيمن »

حول مذكرة اللجنة التنفيذية

لمؤتمر تجــــار الاقمشة

اصر تجار الاقمشة العرب ، في مؤتمرهم الاول ، على مطالبهم البارزة ونادوا بها في طرق متعددة . ولن تتحقق هذه المطالب مالم تتغير سياسة الحكومة في الحقل الاقتصادي ، ومالم تمحى سياسة اخراج الصناعة والتجارة الوطنية في البلاد .

وتجار الاقمشة العرب في مطالبهم ، لا يستهدفون ارهاق المستهلكين ، بل ان مطالبهم في الواقع تتلاءم مع مطالب الشعب العربي الذي يئن من جراء سياسة الاحتكار البغيض التي تنتهجها حكومة البلاد . وهم في مطالبهم لا يقاومون الصناعة الصهيونية لتفوقها واخطارها على اقتصادهم ، بل هم يطالبون بحقهم في التطور التجاري والصناعي ، ويقاومون سياسة التمييز الحكومية التي تدعم الصناعة والتجارة الصهيونية وحدها .

ان تجار الاقمشة العرب يطالبون باحلال الدمقراطية الاقتصادية في سياسة حكومة البلاد ، وبتبديل سياسة احتضان صناعة معينة .

ان المسألة كما نراها لاتتعدى كونها مسألة بديهية مقررة ، فتجارنا وصناعيونا لايريدون عطفاً زائداً او احتضاناً مميزاً ، بل هم يريدون مساواة في هذه الظروف ليتمكنوا من العمل دون ان تقف في اوجههم العقبات والعراقيل التي لا موجب لها .

اما استمرار الحكومه على النهج الحالي فانه لن يساعد على الاستقرار الاقتصادي والسياسي في البلاد واذا فعليها ان تغير هذا النهج قبل ان تزيد الاخطار .

على هامش الاتحاد :

الاسلام والشيوعية :

قال الله تعالى في قرآنه الكريم : « يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا » ولم يقل : وجعلناكم شعوبا وقبائل لتتخاصموا وتتناحروا وتستعبدوا بعضكم بعضاً .

والنظام الشيوعي وحده من بين جميع النظم السياسية المعاصرة هو الذي يقول بان التعارف والتعاون يجب ان يسودا علاقات الشعوب والاقوام وان علاقة الاستعمار والاستعباد يجب ان تزول من الوجود وان لا يبقى لها اي اثر باي شكل كان .

قال الله تعالى في قرآنه الكريم : « ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين . »

والنظام الشيوعي يقول : ان طبقة الشعب ، طبقة العمال الكادحين الذين استضعفوا في الارض خلال عصور التاريخ الغابرة يجب ان ترتقي الى المصاف التي تؤهلها لحكم نفسها بنفسها ويجب ان يكون العمال هم الائمة وهم الوارثون .

قال سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم . « الخلق كلهم عيال الله واحبهم اليه انفعهم لعياله »

والنظام الشيوعي يقول : الخلق كلهم متساوون في الحقوق والواجبات ، ارفعهم درجة انفعهم للمجتمع .

قال سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم : متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا .

والنظام الشيوعي يقول : لااستعباد في الحياة ولا استثمار هذا ولم يعلن الحزب الشيوعي في يوم من الايام انه عدو لدين من الاديان ، بل بالعكس هو يحترم معتقدات الناس الدينية ويعترف بحريتهم الفكرية .

هذا البعض من الحقائق المتعلقة بالاسلام والشيوعية اثبته هنا لكل من سولت وتسول له نفسه محاربة الشيوعية باسم الاسلام قبل ان يتفهم روح الاسلام في القران والحديث وقبل ان يدرس علم النظام الشيوعي بين سطور الكتب والشوارع والانباء .

جبهاتنا المحلية

ضمت الجبهة العربية في حيفا الاستاذ اميل توما ممثلا عن عصبة التحرر الوطني ، والاستاذ وليد صلاح ممثلا عن حزب الكتلة الوطنية ، وبهذا تكون قد خطت خطوة طيبة نحو التمثيل الشامل واتساع الجبهة فاصبحت حقاً جبهة .

نجح المؤتمر الذي دعت اليه اللجنة التحضيرية لجبهة يافا نجاحا باهراً وتم تأليف الجبهة من ثلاثة وثلاثين عضواً يمثلون جميع هيئات المدينة وصفوفها ، من بينهم السيدان خالد زغموري ومحمد نمر عودة عضوا اللجنة المركزيه لعصبة التحرر الوطني والسادة رفيق الاصفر وسليم القاسم ومحمد النابه اعضاء جمعية العمال العربية الفلسطينية في يافا .

ومما لا شك فيه ان كلا من هاتين الجبهتين ستجابه اول ماتجابه مهمة التوفيق بين التيارات الفكرية المختلفة المتمثلة فيها وستلاقي بعض الصعوبة في هذا التوفيق ولكن وحدة الاهداف وتوفر حسن النية وحب التفاهم سيذلل كل عقبة وسيحلان كل عقدة تبرز داخل الجبهة مهما كان نوعها ، كما ان اشتراك عصبة التحرر الوطني عملياً في هاتين الجبهتين كفيل باتجاهها اتجاهاً صحيحاً لمستقبل اصلح لهذا الوطن المفدى .

والله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه .

ابو المعتصم

بين سطور الانباء والرسائل والبرقيات

الانتخابات في بريطانيا

لندن — خاص بالاتحاد — لايزال الحزب الشيوعي البريطاني يسعى في سبيل توحيد جميع الاحزاب التقدمية البريطانيه لدخول الانتخابات البرلمانيه القادمة جبهه واحدة يكون من اثرها عزل المحافظين عن سدة الحكم ، ولكن حزب العمال لا يزال متشبثا برأيه في دخول الانتخابات منفرداً عن بقية الاحزاب

ولذلك رأى الحزب الشيوعي البريطاني بعد مؤتمر القرم ، ان ينزل عدد مرشحيه النيابيين من ٥٢ مرشحا الى ٢٢ مرشحا منعا للمنافسة بين حزب العمال والحزب الشيوعي عندما يكون من اثر هذه المنافسة الانتخابية ان ينجح مرشح محافظ في الانتخابات

ومن ضمن مرشح الحزب الشيوعي المستر هاري بوليت سكرتير الحزب العام ووليم راست رئيس تحرير جريدة الديلي وركر وجون كامبل وبالم دات ووليم غلاشر وبيتر كوريجان اعضاء اللجنة المركزية . ومن ضمن المرشحين ايضا سيدتان من اعضاء الحزب البارزين

اما حزب العمال البريطاني فقد رشح ٦٠٠ عضو من اعضائه من ضمنهم ٢٥ سيدة ويقوم الان بجمع تبرعات لتسديد مصاريف الحملة الانتخابيه وهدفه من هذا الجمع ان تبلغ التبرعات مبلغ ٢٥٠ الف جنيه ، وهذا المبلغ يزيد اكثر من ١٠ مرات عن المبلغ الذي جمعه لهذه الغايه سنه ١٩٣٥

مؤتمر « الفرقة الاممية »

لندن — خاص بالاتحاد — عقد في لندن قبل اسبوعين مؤتمر كبير نظمته « جمعية الفرقة الاممية » التي كانت تحارب الفاشيستية في اسبانيا . والفرقة الاممية الفها ايام الحرب الاهلية الاسبانية مناضلون وطنيون من جميع انحاء الدنيا للدفاع عن الدمقراطيه في اسبانيا

وحضر المؤتمر مائتا ممثل عن مختلف المنظمات والهيئات ، وتكلم في الاجتماع لويل لوثر رئيس النقابة الوطنية العامة لعمال المناجم — وقد قتل له اخ اسمه كلاف في اسبانيا ايام الحرب الاهلية — فقال : ان يتم نضالنا ضد الفاشستية حتى يكون مصير فرانكو مثل مصير رفيقيه هتلر وموسوليني .

وتكلم السنيور فرنسسكو في المؤتمر ايضا ، وهو سكرتير المنظمة الجمهورية الاسبانية في بريطانيا فقال : ان افراد الفرقة الاممية الذين حاربوا الفاشستيه في اسبانيا ، ارادوا في دفاعهم عن مدريد ان يمنعوا لندن من ان تضرب بقنابل الطيارات . وخير دليل على صحة موقفهم ذلك ، انه بعد سنة تقريبا من سقوط مدريد ضربت لندن بقنابل الفاشست .

وانهى كلامه مطالبا بقطع العلاقات مع حكومة فرانكو وبالاعتراف بحكومه الدكتور نيجرن بصفتها الحكومه التي انتخبها الشعب الاسباني انتخابا دمقراطيا

ابطال السوفييت

موسكو — منذ بداية الحرب حتى كانون الثاني سنه ١٩٤٥ ، نال محاربو ١٧٥ قوميه في الاتحاد السوفياتي اوسمه مختلفه . وبلغ عدد الذين نالوا هذه الاوسمه ثلاثه ملايين واربعماية الف محارب . ونال اكثر من اربعه الاف وخمسمايه محارب من مختلف القوميات لقب « بطل الاتحاد السوفياتي »

القضاء على العقلية الفاشستية

رومانيا — نشرت الصحف الرومانيه تصريحا ادلى به وزير المعارف جاء فيه : ان مهمه وزارة المعارف الاولى هي سحق الفاشستيه والعقليه الرجعية في نظام التعليم الروماني . وسنطرد من مدارسنا جميع الذين لايريدون ان يقتنعوا بان رومانيا تسير في طريق جديدة . وقد قمنا بعملية تطهير واسعة في صفوف الاساتذة والمفتشين والمدراء وسنقضي باسرع ما يمكن على الامية ونجعل التعليم اجباريا مجانيا

وفي الارجنتين . . .

اصدرت حكومة الارجنتين الفاشستية مرسوما يقرر عقوبات صارمة ضد معارضي الحكم . وقد جاء في هذا القانون ان « نشوب » السلام سيحدث للارجنتين من القلق اكثر مما احدثته الحرب . ولا شك ان الحكومة تقصد من ذلك ان تضعف القوى الدمقراطية في الداخل وتقوي نفوذها بسقوط الفاشستية الالمانية

اما في هولندا !

ان الخلاف شديد بين الاحزاب اليسارية الهولنديه وبين الملكة ولهلمينا ملكة هولندا . اذ ان هذه الاحزاب تطلب ان تدار المناطق المحررة في هولندا بصورة دمقراطية وان يدعى المجلس النيابي الى الاجتماع وان تقام مجالس اداريه محلية . اما الملكة ولهلمينا فهي تصر على حكم هذه المناطق حكما عسكريا الى اجل غير مسمى

اسرى الحرب

يبلغ عدد اسرى الحرب في العالم اجمع ٢٠ مليون اسير . وفي جنيف اكثر من خمسة الاف موظف في منظمه الصليب الاحمر الدولية يتولون ادارة الاتصالات بين هؤلاء الاسرى وبين بلدانهم المختلفة

ومجرمو الحرب !

وضع الحلفاء قائمة لمجرمي الحرب وقد بلغ عددهم حسب هذه القائمه ١٦٠ الف من النازيين . وهناك تهم واضحة دقيقة ضد كل واحد من هؤلاء

دائرة المعارف ايضاً . . .

تاليف نقـــابه للمعلمين

اخيراً ، وقبل ان تبدي دائرة المعارف رأيها ، تألفت نقابة المعلمين هدفها الاهتمام في شئون المعلمين ورفع مستواهم العلمي والادبي . نعم لم يكن هنالك من حاجة لانتظار رأي دائرة طبعت بطابع الرجعية الهرمة البالية . فتصرفاتها الشاذة مع معلميها كانت تنم عن رأيها في الامر . كما انها ابدت رأيها في موضوع النقابة في كتاب رسمي ارسلته لجماعه من المعلمين طلبوا من دائرتهم السماح لهم بتأليف نقابة وقد جاء في هذا الكتاب ان دائرة المعارف لا تألو جهداً لتيسير السبل للمعلم لاداء رسالته وتحسين حالته (كذا) ولذلك فهي لا تسمح بتأليف نقابة لهم !؟ . . .

انه لمن المخجل حقاً ان يصدر جواب مثل هذا عن دائرة معارف هي مسئولة عن تثقيف الشعب في هذه الفترة من الزمن التي سحقت فيها حصون الرجعية تحت اقدام جيوش الحرية . اننا لا يمكننا ان نفهم جوابا مثل هذا لا يصدر الا عن عقلية رجعية فدائرة المعارف في نصبها نفسها للدفاع عن المعلمين من اجل حرمانهم حقوق التنظيم ، تعمل تماماً عمل الرأسماليين الانسان الذين نصبوا انفسهم للدفاع عن مصالح العمال من اجل حل نقاباتهم وايقاعهم في هاوية الرق والعبودية

فما هو هذا المنطق يا دائرة الثقافة والعلوم ؟؟ إن المعلمين يريدون تأليف نقابة لهم ليدافعوا عن حقوقهم المهضومة ، فمن ، في رأيك ، هو الهاضم لحقوق المعلمين حتى تتبرعي للدفاع عنهم ؟ اما آن لك ان تستجيري الله سبحانه وتعالى ليهديك سواء السبيل ؟

لقد تألفت نقابة المعلمين في القدس لتنظيم المعلمين وتوحيد صفوفهم حتى يجابهوا هاضمي حقوقهم كتلة واحدة وبهذه المناسبة لي كلمة اوجهها للقائمين على تلك النقابة فاقول : لقد فتحتم ايها الاخوان عهداً جديداً بتأليفكم نقابتكم هذه . فالى الامام وليكن رائدكم عقلكم وضميركم . استهدفوا دائما خدمة الشعب والبلاد وثقوا ان عيون وقلوب اخوانكم من المعلمين والمعلمات في جميع انحاء البلاد تنظر اليكم بعين ملؤها الثقة والامل .

يافا — منابه نصر

نداء عصبة التحرر الوطني بمناسبة يوم النصر

الى الشعب العربي الـكريم

في هذا اليوم المجيد تغمر العالم من اقصاه الى اقصاه موجة من الفرح والسرور بعد ست سنوات داميات كانت فيها جميع القيم الانسانية والحضارة والمدنية عرضة للاندثار والتهديم على ايدي النازية .

والعالم إذ يحتفل اليوم بعيد النصر ، يرسل تحياته الحارة ليعبر عن شعور الشكر والامتنان العميقين لمنقذيه جميع القوات المحاربة على جميع جبهات القتال للحلفاء ، وعلى رأس هذه الجيوش ، الجيش الاحمر المظفر الذي قام بالدور الرئيسي في تحرير العالم من نير العبودية ، كما يرسل تهانيه القلبية لجميع ابناء الشعوب الذين بذلوا كل جهد حتى تكلل جهادهم العظيم بالفوز والنصر المبين . ولن ينسى العالم في هذا اليوم المجيد ما قاسته الشعوب من الام ومحن تحت ظل النازية البغيضة .

وشعبنا العربي باحتفاله بهذا اليوم انما يحتفل بدنو يوم حريته واستقلاله .

إن الانتصار على قوى النازية يفهمه شعبنا وجميع الشعوب المستعمرة بانه انتصار على جميع قوى الاستعمار في كل مكان .

انه انتصار مبدأ حق تقرير المصير ضد مبدأ الاستعمار والاستعباد . لهذا فشعبنا يحيي من اعماق قلبه انتصارات الشعوب وهو واثق من حقه ومؤمن بعدالة قضيته الدمقراطية .

وبهذه المناسبة تتوجه العصبة لجميع طبقات شعبنا لتوحيد صفوفها وتصر على اخراج الجبهة الوطنية الى حيز الوجود لتتمكن من قيادة حركتنا الوطنية قيادة دمقراطية صحيحة وتحقق لوطننا العزيز حريته واستقلاله ، كما تتوجه الى جماهير شعبنا للنضال في سبيل :

١ — ايجاد حكم دمقراطي في البلاد
٢ — اشراك الشعب في الادارة ، ورفع الضرائب التي تبهظ كاهل عمالنا وفلاحينا .
٣ — اعطاء شعبنا حرياته السياسية في التنظيم والكتابة والاجتماع .
٤ — اطلاق سراح سجناء الاضطرابات العرب حتى يشمل هذا الانتصار فلسطيننا العربية .

عاشت جميع الشعوب حرة مستقلة . عاشت فلسطين العربية حرة دمقراطيه . وعاش شعبنا الابي المناضل .

عصبة التحرر الوطني

أبحاث علمية

النظرية الماركسية في سير التاريخ

ذكرنا في العدد السابق كيف تطورت أدوات الانتاج تدريجياً، وكيف تطورت معها عادات الناس واخلاقهم فتحولت علاقات الانسان بالانسان من « انسان مالك، وانسان عبد » الى (انسان سيد، وانسان أجير) وبذلك انتقل الانسان من عهد العبودية الى عهد الاقطاع الذي سمي بالاقطاع بسبب اقتطاع نفر قليل من الناس فيه لاراضي واسعة كبيرة يزرعها الاجير ويفتح عليها، ثم يدفع لسيده مقابل هذا الحق في استثمار الارض قسما كبيراً من منتوجها. وخلافا لعهد العبوديه اصبح الاقطاعي في هذا العهد يملك ادوات الانتاج ولكنه لايملك كلياً الاجير الذي كان في عهد العبودية مملوكا كليا. لسيده الحق في قتله اذا لم يخضع. ولكن في عهد الاقطاع بقي للسيد حق بيع الاجير وشرائه ... ثم بجانب ملكيه اصحاب الاقطاع الكبيرة كانت ملكية صغيرة للفلاح الذي صار يملك، مع وجوده كأجير، قطعه صغيرة من الأرض يعمل فيها مطلق التصرف بادوات انتاجه ومؤسسته الصغيرة التى ترتكز في الاساس على مجهوده الخاص.

وعلاقات الانتاج هذه كانت تلائم تماما شكل ادوات الانتاج ونوعها كما وصلت اليها في تطورها البطيء.

ان التكوين الاقتصادي لبداية العصر الاقطاعي كان يرتكز على مبدأ الانتاج الاستهلاكي وليس للمبادلة بمعناها الذي نفهمه اليوم، اي ان القريه او المقاطعة كانت تنتج كل ماتحتاجه وليس اكثر مما تحتاج، كما ان القسم الاكبر من هذا الانتاج كان يذهب لاستهلاك الاقطاعي الكبير وحرسه الخاص وحاشيته، وقسم قليل كان يصرف لشراء الاسلحه، والقليل جداً لجلب بضائع من وراء البحار

ونتيجة لتزايد التعامل والتبادل في الانتاج بين البشر، كصفة ملازمه لتطور الانسان من مجتمع الى اخر، صار الاقطاعيون يزدادون في اطماعهم واخذوا يقبلون على الابتلاع اكثر فاكثر من انتاج الفلاحين الذين يعملون في الارض. وهنا اخذ الاقطاعي يبحث عن شتى الطرق لزيادة مدخوله من الفلاح الاجير واخذ يمعن في امتصاص ماينتجه فيرهقه بشتى الضرائب والواجبات ويزيد استغلاله له اضعافا ... كل هذا والتبادل يزيد ويتضاعف الامر الذي حطم العلاقات بين الاقطاعي والفلاح، فتحولت وضعية الفلاح الذى كان يملك قطعة صغيرة من الارض الى قن لاشيء له الا مجهوده وديونه فارتبط بارض الاقطاعي مدى حياته كلها هو ومن يخلف من بنين وبنات لايرثون منه الا رباطه الوثيق بارض سيده الذي يستغله اشنع استغلال تساعده في ذلك الدولة وقوانينها التى تطورت تطوراً كبيراً

ان الاستغلال الشنيع الذى كان القن عرضة له من قبل الاقطاعيين ادى الى نضال مرير جداً وثورات تاريخية كبرى. فتاريخ كل بلد يرينا ثورة لفلاحيها على اقطاعييهم

ولكن هذا العهد لم يكن ليثبت في تاريخ الانسانيه الذي يسير دوما الى الامام. فقد رأينا في هذا العهد تقدما في الزراعه والصناعة مدفوعا اولا بالوضعية الجديدة التي احتلها المنتج الاساسي وهو العامل او الفلاح فى المجتمع، ومدفوعا ثانيا بضرورة زيادة الانتاج وتحسينه لخطى مطردة اوجدها التبادل المتزايد بين الدول وخصوصا اوروبا والهند والصين والبلاد المكتشفة الجديدة

ومع الازدياد في التبادل هذا برزت طبقة جديدة في المجتمع وهي طبقة التجار والمرابين والوسطاء مابين الاقطاعيين والمستهلكين. وطبيعي ان لايقتصر اصحاب الاموال هذه والتجار على الانتاج الزراعى في تجارتهم اذ ان الانتاج الصناعى الذى كان على مقياس صغير جداً للاستهلاك المحلي فقط امكن ان يكون مورداً جديداً للربح والتجارة. والانتاج الصناعي في العهد الاقطاعى اول مراحله كان لايتعدى الدكان الصغيرة التي يعمل فيها صاحبها فيصنع احذيه او قطعا صغيرة من القماش، او الازميل او السكين وما شاكل ذلك مما يحتاجه فلاح القريه، ثم تاجر المدينة

وبديهي ان يرى التجار ان زيادة الانتاج المحلي هذا يمكنه من المتاجرة به في الخارج وزيادة ارباحه الامر الذي كان عاملا في ازدياد مهارة الصناع واتساع خبرتهم في هذا المضمار. هذا بالرغم من نمو الاستغلال الفاحش الذي كان يسود الانتاج الزراعى اذ تتوتر العلاقات تبعاً لهذا الاستغلال بين الاقطاعي وقنه وتضعف ثقة التاجر في تجارته التي تهددها ثورات الفلاحين من جهة واحتراب الاقطاعيين انفسهم من جهة اخرى

كل هذا احدث ثورة في الانتاج الصناعي الذى اخذ يزداد رويداً رويدا يدفعه تحسن ادوات الانتاج. فاكتشاف الالة البخارية والنول الميكانيكي وغيرها من الالات مكنت صاحب الحرفة من توسيع عمله وزيادة انتاجه وتكبير مصنعه واستخدام عدد اكبر من العمال لتلبية الطلبات المتزايدة من قبل التجار واصحاب الاموال الذين اقبلوا ايضا على استثمار اموالهم فى هذه المصانع الجديدة التى اوجدتها الثورة الصناعيه الناجمة عن تطور ادوات الانتاج

ومن البديهي ان هذه المرحلة الجديده اصبحت تتطلب شكلا جديداً في علاقات الانسان بالانسان، فادوات الانتاج الجديدة تحتاج ان يكون العمال اكثر فهما ومهارة من الاقنان المدوسين في حقل الاقطاعى والذين كانوا يشكلون السواد الاعظم من سكان هذا العهد. ولذلك فان الرأسمالية الناشئه تفضل ان تتعامل مع العامل باجره متحرراً من روابط الاقطاع، متعلماً ماهراً يعرف كيف يشغل الالات الضخمة الحديثه.

هنا يبدأ النضال بين طبقة الرأسماليين الناشئه - البرجوازيه الحديثة - المطالبة بتحرر الفلاحين والاقنان من نير الاقطاع واعطائهم كامل حريتهم، وبين الاقطاعيين الذين يريدون المحافظة على سيطرتهم واستغلال اقنانهم وفلاحيهم. وهنا يتكاتف الفلاحون والبرجوازيون الجدد في النضال لمجتمع (دمقراطي متحرر) يتساوى فيه الجميع للقضاء على الاقطاعية الرجعية التي تقف حجر عثرة في سبيل نمو البلاد الصناعى

هذا هو ما كان اساسا للثورة الفرنسيه، اعظم ثورة للبرجوازيين عرفها التاريخ، فانتقلت بفرنسا من العهد الاقطاعى الى العهد الرأسمالي. وليس الذي نراه في مصر اليوم من مطالبه البرجوازيه الناشئه بالتعليم الاجباري مثلا ورفع مستوى الفلاح وتعليمه، الا جزءاً من الثورة البرجوازية التي تجتازها مصر هذه الايام

وهكذا فان تطور ادوات الانتاج ايضا كان عاملا على تطور الانسان وتقدمه من عهد الاقطاع الى العهد الرأسمالي، حيث يتقدم الانسان في البداية مع تقدم البرجوازيه ونهوضها ليجد نفسه مرة ثانية مقيداً بقيود الاستغلال والاستثمار الرأسمالي

الشيوعيون اليهود في بريطانيا يؤيدوننا

السياسة الصهيونية والقضية اليهودية

اصدرت اللجنة اليهودية الوطنية في الحزب الشيوعي البريطاني تقريراً ضافياً حول القضية اليهودية، وصلنا من بريطانيا مؤخراً، وها نحن ننشر هذا القسم منه بالنسبة لقضيتنا.

وجدت الحركة الصهيونية السياسية بين صفوف الشعب اليهودي مرتعاً لها خصيباً، فكان لها الأثر القوي في توجيه الكثيرين من بينهم الذين تأثروا بمخاوف الماضي وبامال يحملونها للمستقبل وينشدون من ورائها عيشاً مستقراً اميناً. الا ان الحركة الصهيونية السياسية ترفض الحقيقة القائلة ان حل القضية اليهودية يكون على اساس نشر الدمقراطية في كل بلد يقطنه اليهود وعلى اساس نشر الحريات واعطاء الحقوق المتساوية. وتعلن الحركة الصهيونيه السياسية ان الحل الوحيد للقضية اليهودية لايكون الا بهجرة اليهود الواسعة الى فلسطين وانشاء دولة يهودية فيها. انه سياسة كهذه لا يمكن ان تنفذ بطريقة سلمية. انه هذه السياسة الرجعية هي وجه ثان للسياسة اللاسامية. فاللاسامية ومثلها السياسة الصهيونية لا تعترف بحق اليهود في ان يعيشوا في اوطانهم الاصلية على تمام المساواة مع مواطنيهم وانه الخطر منه الدعاية الصهيونية يظهر واضحا اشد الوضوح في القسم المتطرف من الصهيونية، في مثل الارغون موري. ان مثل هذه الاعمال لا شك تضر بالشعب اليهودي.

إن نشاط الصهيونية السياسية ودعايتها يزيدان في بلبلة اليهود وتوجيههم توجيهاً يضر بمصلحتهم وبقضيتهم للاسباب التالية:

١ - فالصهيونية تعلن ان اللاسامية لن يقضى عليها ابداً وان القضية اليهودية لن تحل الا اذا اصبحت فلسطين يهودية.

٢ - والصهيونية تتنكر بعناد، ان الحل الصحيح الحقيقي الوحيد للقضية اليهودية هو بايجاد الدمقراطية واعطاء الشعوب حقها الكامل من الحريه في كل مكان وفي انكارها ذلك تعزل الصهيونية كثيراً من اليهود عن الاشتراك في النضال الدمقراطي العام.

٣ - والصهيونية، باصرارها على ان يكون اليهود الاكثرية في فلسطين وان تصبح فلسطين دوله يهودية، تضع الشعب اليهودي في مركز يصبح فيه اداة المعارضة الاستعمارية التى تقف دون شعب فلسطين وتحرره الوطني.

٤ - والصهيونية، بسياستها هذه، تفرض على اليهود في الاقطار التي يعيشون فيها ان يكونوا غرباء وهم في اوطانهم، وبذلك تسيم حقهم في ان يكونوا مواطنين متساوي الحقوق والواجبات، وان من واجبهم النضال في سبيل هذا الحق العادل فالصهيونية هنا تساعد كل من يريد ان يمنع اليهود هذا الحق.

٥ - والصهيونية بوضعها مطالب تمثل وجهة نظرها الخاصة دون اعتبار لحقوق الشعب العربي في فلسطين او لاماله وامانيه ودون ان تستشيره في ذلك. وطلبها هجرة لليهود غير محدودة الى فلسطين تحت اشراف الوكالة اليهودية، تفرق بذلك بين الشعبين العربي واليهودي، وهما شعبان مستقبلهما يعتمد على الدرجة التي يصلانها من التعاون والتفاهم، وتثير نضالا يهدد مباشرة الاقلية اليهودية في فلسطين.

مولود سعيد لصديق

رزق صديقنا الاخ حسن يحيى ابو عيشة سكرتير جمعية العمال العربية الفلسطينية بالقدس مولوداً ذكراً سعيداً فنهنئه ونتمنى لمولوده مستقبلا مجيداً.

ملحمة الجواهري

عالم الغد ...

— ٧ —

عالم « اليوم » انت ضحكة رائي
انت - لو لا العيان - محض هراء
انت في « عالم الغد » المترائي
من اقاصيص صبية ابرياء
ونكات الخلان والخلطاء
انت للسامرين حول « الصلاء »
سمر قاتل ليالى الشتاء
« عالم الغد » ؟ امس ابصرت « قنا »
مجهداً عند « ناعم » يتكنى
« سيداً ! » . عبد « سيد » يتغنى
بنعوت « لسيد » يتمنى
بنعيم من « سيد » راح عبدا
« لسواه » ؟ ؟ بفضله يتردى
وغريب في امر هذي الجموع
مسترقين للنظام الرقيع
ان هذا « السوى » ؟ مطاع الجميع
واولاء السادات بالتشفيع
هم عبيد نعبد ذاك « المطيع »
يا « هواة » التنفيذ والتشريع
« وغواة » التمويه و « الترقيع »
هل عرفتم « جوعان » رب « مجيع »
ومجيعاً يخاف وطأة جوع
هكذا . هكذا . دنا فتدلى
هرم من عل لتحت تعلى
رافعات عنه الجماهير ثقلا
ملقيات على البسيطة ظلا
ينعم الفرد تحته مستقلا
بالاطاييب - دونهم - مستقلا
فلماذا ؟ وكيف عز وجلا
وتخطى على العباد مدلا
من عليهم غدا عيالا وكلا
ولماذا ؟ وكيف ؟ عاد اشلا
ولماذا ؟ عن كل حق تخلا
ولماذا ؟ اضحى الاغم الاذلا
ذلك الاكثر المعيل الاقلا
لغز لم يجد له العقل حلا
انت يا رافعاً من الاثقال
هرما . كان من ضروب المحال
انت يا من لا يستقر ببال
غير السامة كطيف خيال
كن جوابا على ادق سؤال
كان مذ كانت العصور الخوالي
عن قيام مهدد بالزوال
وتهاوي كواكب وجبال
وتجلي بعث . وعقبي نشور
واطراح القبور اهل القبور
ويسير في امرهم وعسير
وتهاويل نافخ في الصور
وامتحانات منكر ونكير
وجزاء من جنة وسعير
ذاك رمز انتصار عهد النضال
ورزايا تحول وانتقال
وتصاميم دولة العمال
عالم الغد ان سوق العبيد
نزلوا عند حكم لون الجلود
وابتداعات سيد ومسود
ومآسي حواجز وحدود
وصياح النخاس هل من مزيد ؟
في عاثيل اوثقت بالقيود
غارقات آذانها في الصديد
منيت في قيامها والقعود
بعتل فظ عنيد مريد

محمد مهدي الجواهري

منشورات الاتحاد

الماركسية والطبقة العاملة ... (٤)

بقلم وليم غلاشر النائب الشيوعي في مجلس النواب البريطاني

الجدلية - (١)

خلاصة الماركسية هي الايمان بالطبقه العاملة بصفة كونها القوة التقدمية الانشائيه في المجتمع الرأسمالي. وان هذا الايمان يقوم على اساس فهم دقيق لمختلف القوى العاملة في هذا المجتمع وللقواعد التى يسير بموجبها وللعالم الذي يحيط بنا

شغل موضوع وجود العالم المادي عقول الفلاسفة والعلماء منذ قديم الزمن. فما هي هذه الدنيا التي نعيش فيها وما الذي يسير دوما الى الامام. هل النار هي التى تدفعها في طريقها، ام هو الماء. وهكذا مضى بعض العلماء يعزو حركة الدنيا الى قوة النار والبعض الى الماء او اشياء كثيرة اخرى بينما انبرى لهم جماعة يقولون بفكرة وجود روح عظيمة كبيرة تحوم خارج هذه الدنيا واليها يعود سبب وجود هذه الدنيا وما فيها من مظاهر الحركة والحياة

وقد نشأ عن هذه الاتجاهات الفكرية مدرستان مختلفتان في الفلسفة: المدرسة المثالية والمدرسة المادية

يزعم المثاليون ان العالم المادي شيء لاوجود له وان الافكار وحدها هي الحقيقة الموجودة. ولتوضيح رأي المثاليين تفرض انك اخذت مثالياً الى غرفة فيها طاولة. سيبين لك المثالي ان ماتدعوه طاولة لها شكل خاص وصلابة خاصة وثقل خاص، ان هي الا احساسات لا اكثر ولا اقل، فاذا ما نزعت هذه الاحساسات لم يبق امامك من الطاولة شيء ابداً. وهكذا تذهب الطاولة بهذه السهولة العجيبة

والان، دعنا نأخذ صاحبنا المثالى الى الغرفة « ا » الخالية من كل شيء، فانه لن تكون لديه احساسات عدا عن احساسه بخلو الغرفة من الطاولة، ونأخذه بعد ذلك الى الغرفة « ب » حيث توجد طاولة، وعندئذ تتكون لديه احساسات بشكل الطاولة ولونها وثقلها، ثم نخرج صاحبنا خارجا وندخل الدار وننقل الطاولة — التى ليس لدى صاحبنا منها الا احساسات — من الغرفة « ب » الى الغرفة « ا »، ونعيد الكرة فندخل حبيبنا الى الغرفة « ب » حيث كان لديه سابقا احساسات بان فيها طاولة، ولكنه الان لايحس بهذه الاحساسات وبعدها ندخله الى الغرفة « ا » حيث لم يكن يحس بوجود طاولة. فنجده الان يرى طاولة، ان احساساته قد بدأت تعمل ثانية، فهل هي احساساته الاصل في وجود الطاولة ام ان احساساته ليست الا مجرد صور عقلية عن الطاولة التي توجد بغض النظر عن احساساته ؟

هذا الرأي الاخير هو رأي الماديين الاوائل. غير ان عرضهم للقضية كان « ميكانيكياً » وغير مفسر بحيث افسح مجالا واسعاً لتأملات الفلسفة المثالية

واعظم المثاليين، كان هيجل، فقد لمس فائدة الاسلوب الجدلي « الديلكتيكي » لاول مرة. و « الديلكتيك » — اي الجدل — مأخوذة من الكلمة اليونانية (ديالیجو) التي تعني ان يتكلم، ان يبحث او يجادل، لقد اوجد لنا العلماء والفلاسفة اليونانيون هذه النظرية وطوروها. واساس هذه النظرية: ان الطريق الصواب للوصول الى الحقيقة هو ان تعرض القضية على البحث فيدور النقاش حولها فتتناقض الاراء وتتعاكس، ومن المباحثات التي تجري يسطع شعاع من الحقيقه للباحثين

ولما سلك هيجل هذا السبيل تحقق ان الحقيقة ليست شيئاً منفصلا عن نقيضها الباطل، وان الجيد ليس شيئا منفصلا عن الرديء، وان الحياة ليست شيئا منفصلا عن الموت. لقد رأى ان كل هذه الاشياء هي وجوه لظاهرة واحدة، فقال بوحدة المتناقضات، وان التناقض الحاصل في هذه الوحدة هو اصل التقدم في استيعاب الفكر لمظاهر الحياة

فان الاراء والافكار، كانت عن هيجل، الاصل والاكثر اهمية من المادة. وكان هيجل يستعمل الاسلوب الجدلي في حدود الاراء والافكار فقط. مثل ذلك: انه قد توجد فكرة منتشرة جداً ويكون قد اسس على هذه الفكرة مؤسسات واراء كثيرة، غير انه يوجد داخل هذه الفكرة عكسها ونقيضها، وسواء كان عاجلا ام اجلا فان هذا التناقض الداخلي سيفضي الى تعديل في الفكرة المذكورة وما اسس عليها

وماركس، على الرغم من انه كان يجل هيجل اكثر من اي فيلسوف الماني اخر، ويضع اسلوب الجدل موضعا رفيعاً، فانه على الرغم من كل ذلك كان ماديا، « آلى على نفسه ان يرفع هيجل الواقف على رأسه ويوقفه صحيحا على قدمه ». وبعبارة اخرى فانه رأى ان الاسلوب الجدلي كان صحيحا تماما اذا ماطبق على عمليات العلم المادي وتطوراته

وبينما كان الميتافيذيقيون — علماء ماوراء الطبيعة — يعتقدون بان الدنيا هي مجموعة ظواهر غير مرتبطة، كان ماركس يخالفهم في ذلك ويعتقد بان جميع تلك الظواهر مرتبطة ومنتسبة الى اصل واحد وانها تعمل حسب قوانين واحدة. كتب انجلز: « الحركة هي شكل وجود المادة او مظهرها، فلم يسبق ان كانت مادة غير متحركة ولن يكون ذلك ». وكتب في « نقض دورنج »: « كنت أنا وماركس الوحيدين دون ثالث العاملين على انقاذ الاسلوب الجدلي الواعي وتطبيقه على الادراك المادي للطبيعة. ان الطبيعة هي محك وبرهان للاسلوب الجدلي، ولا بد من القول ان العلم الطبيعي الحديث قد جهز مواد كثيرة وافرة تزداد كل يوم لتمحيص الاسلوب الجدلي. وبهذا يثبت لنا هذا العلم في اخر تحليله ان الطبيعة وما يحصل فيها هي اشياء تفسر على اسلوب جدلي لاميتافيذيقي ». وقد ازدادت البراهين العلمية الطبيعية على صحة هذا الرأي منذ ان كتب انجلز ما كتب

دعنا نأخذ ظاهرة جدية واحدة لها مساس بنا اجمعين، ثم نرى اذا كنا نستطيع ان نعالجها بانعزال عن غيرها. الا وهي، ظاهرة النازيين وقسوتهم الوحشيه الفظيعة، فليس من الصحة ان نقول ان جميع الالمان نازيون يستحقون التحقير واللعنة، ان هناك من الالمان رجالا ونساء يضحون بحياتهم على المقصلة كبرهان صادق على عقيدتهم السياسية، بينما نجد كثيرين ممن يجيزون اللعنة على جميع الالمان، نجدهم يرتمون ويسمون بتكييف مبادئهم السياسية حسب اي تيار مناسب (اذا كنا نبغي فهما صحيحا للظاهرة النازية، يجب ان نأخذ بعين الاعتبار على الاقل تاريخ المانيا الحديث وعلاقاتها بالاقطار التي تحيط بها، وكذلك تاريخ الطبقه الوسطى المنحلة اخلاقها التي منها نشأ قادة النازية في اثناء الفترة التي اهتاجت فيها النفوس وتحرجت الحالة، والقوة التى اكتسبتها رؤوس الاموال المحتكرة في هذه الفترة نفسها. ويجب ان نعتبر ايضا سير هذه الاموال المحتكرة فى منافسة الاموال الاخرى في بريطانيا واميركا عندما كانت اسواق الالمان تتضاءل باستمرار، وبالاضافة الى كل ذلك يجب ان نبحث ونفهم التقدم العظيم في قوة الطبقة العاملة السوفياتية وما كان يوحيه هذا التقدم على جماهير العمال في جميع انحاء العالم)

فبينما يكون من الضروري ان نهلك الوحش النازى، علينا ان لاننسى جميع العوامل التى خلقته، فاذا ماعالجنا هذه المشكلة على انها ظاهرة منعزلة عن غيرها فاننا عندئذ نرتكب الخطأ نفسه الذى ارتكب بعد الحرب العالمية الاولى، ونخلف لابناء المستقبل ميراثاً من البغضاء والحرب

أيها العمال تنظموا !

نحن والعالم

بعد المعركه

شعبنا وانتصار الشعوب

لمحلل الاتحاد السياسي الخاص

لقد تحطمت النازية عسكريا بعد ان فشلت محاولات اعوانها لانقاذها ولم يعد ممكنا تلافى تدهور الاستعمار الرجعي الذي فقد باندحار النازيه قوة فعالة دافعت عن الاستعمار منذ ان فازت في ايطاليا والمانيا واليابان .

وانتصار الشعوب على النازيه لا يعني انتصاراً نهائياً تاما على الاستعمار وقضاء على جذوره ، انما يعني بدء مرحلة جديدة يتيسر للقوى المتحررة فيها اجتثاث النازيه من جذورها فكريا واقتصاديا .

ان انتصار الشعوب لن يتم ما لم تجتث بقايا العقليه النازيه وما لم تزل الاسس الاقتصاديه المجحفة ونظم الاحتكار في العالم .

اما السلم العالمي فانه لا يدوم بدون ان ينفذ قرار القرم القائل « بازالة اسباب الحرب الاقتصادية والاجتماعيه والسياسية » .

والسلم العالمي وتنفيذ قرار مؤتمر القرم انما يتمان في ظروف عالمية جديدة تتمكن فيها الشعوب من المحافظة على وحدة الشعوب ضد دسائس عناصر الاحتكار والرجعية .

اما الشعب العربي في فلسطين فانه في مقاومته للنازيه لا يقاوم الشعب الالماني او الشعب الايطالي ، بل هو يقاوم النازية لانه يقاوم قوى استعماريه عاتيه كان في برنامجها ان تسيطر على العالم

والشعب الذي قاوم العقلية النازيه، يقاوم القوى الاستعماريه الرجعيه التي تريد ان تؤمن « مصالحها الطبقه المحدودة » من تضحيات الشعوب.

لذلك فالعقليه الرجعية في بلادنا لا تريد ان يشعر الشعب بهذا الانتصار على النازية ليعبر عن امانيه الوطنية التحررية وها نحن نرى هذه العقلية تدعو الشعب لتأييد عناصر استعمارية جديدة في انكلترا وامیركا عن طريق افساد مفاهيم الشعب .

ان مقاومة هذه العقلية ومكافحة الاخطار الناشئة عنها انما يفسح مجالا امام الشعب للتقدم نحو التحرر والاستقلال .

ولكن مكافحة العقلية النازيه لا تتم الا في ظروف سلمية في البلاد ، كما ان مكافحة العقلية النازية عالمياً لا تكون ناجحة الا في ظروف سلميه عالمية .

ولهذا على الشعب ان يناضل بالرغم عن جميع الاستفزازات في سبيل السلم في فلسطين لتزول امامه العقبات التي يضعها هؤلاء الرجعيون .

ان الشعوب تناضل لاحلال السلم العالمي وتناضل لانها تخاف من حرب عالمية ثالثة. والشعب العربي باشتراكه في هذا النضال فهو انما يشترك مع باقي القوى المحبة للحرية ليصل الى اهدافه .

ولكن الاحتفاظ بالسلم الداخلي او العالمي لا يتم الا في ظروف داخلية ملائمة هذه الظروف وشروطها متفق عليها ومعترف بها من جميع الدول الكبرى .

والحريات الدمقراطية والسياسية والاقتصادية من اهم بنود هذه الشروط لما لها من اثر هام في المحافظة على السلم الداخلي .

ولكن هذه الحريات لن يكون لها تأثيرها الفعال ان لم تفهم بمعناها الصحيح: اننا نفهم من الحريات الدمقراطية خصوصاً منها الاقتصادية ان تؤمن لعمالنا اعمالا كافية دائمة ، ولفلاحنا انتاج زراعي واف ، ولمثقفينا مجتمع فسيح ، ولتاجرنا وصانعنا ظروف اقتصادية تساعد اقتصادنا الوطني في تطوره . اننا نفهم الحريات الدمقراطية بان يشترك الشعب في ادارة شئونه وان يطرد الرجعيون من ادارة البلاد حتى لا يعكروا صفاء جو الحرية بدسائسهم المعروفة

اننا مع العالم ونود ان نشترك مع العالم وشعوبه لبناء مجتمع صالح ، لذلك نطالب بايجاد هذه الظروف الضرورية التي تسمح لنا عملياً ان نشترك هذا الاشتراك ، لذلك نعود ونكرر وسوف نعود ونكرر :

نريد دمقراطية لتأمين السلام .

كيف انبثقت فكرة عقد المؤتمر

— تتمة المنشور على الصفحة الأولى —

على اساس عضوية منظماتهم لحضور مؤتمر نقابات العمال العالمي الذي كان معتزما عقده في لندن في تموز سنه ١٩٤٤ . فقد نشأت بعض الصعوبات في المراسلات واسباب السفر ، صعوبات لابد منها كما هو معلوم ايام الحرب ، حالت دون عقد المؤتمر في ذلك التاريخ ، ولذلك تقرر تأجيله ، ولكن حانت فرصة طيبة في اجتماع اللجنة النقابية الانجلو — سوفياتية الذي عقد في سبتمبر سنة ١٩٤٤ فبحثت الامر من جديد للاسراع في عقد المؤتمر العالمي . وقد قدمت اللجنة الانجلو — سوفياتية مطالعاتها في هذا الموضوع عن مؤتمر نقابات العمال الانجليز الذي عقد في اكتوبر في « بلاكبول » سنة ٩٤٤ ومن جملة ما اوصت به هذه اللجنة هو ضرورة عقد المؤتمر في اوائل عام ١٩٤٥ وتأليف لجنة تحضيرية للمؤتمر العالمي النظر في برنامج عمله . وقد وافق مؤتمر نقابات العمال الانجليزى على توصيات اللجنة المذكورة وعين لجنة تحضيرية مؤلفة من ممثلين عن مؤتمر نقابات العمال الانجليزي واللجنه المركزية لمجلس نقابات اتحاد الجمهوريات السوفياتيه الاشتراكيه ومؤتمر النقابات الصناعية الاميركي وقد نظمت هذه اللجنة منهج اعمال المؤتمر وارسلت دعوات الى مختلف المنظمات العمالية لارسال مندوبيها في ٦ سنة ٩٤٥ وقد تم الاتفاق على جعل مدة عقد المؤتمر عشرة ايام . ولكن كما يظهر من التقرير المقدم هنا الى العمال العرب في فلسطين والاقطار العربية الشقيقه ان المؤتمر عقد من ٦ شباط الى ١٧ شباط سنة ١٩٤٥ وقد دام انعقاده (١٢) يوما

انعقد المؤتمر في دار رئاسة مجالس بلديات لندن واشترك فيه ثلاثة وخمسون منظمة نقابية ، يمثلون ثلاثة وعشرين منظمة عمالية في الامم الحليفة وتسع منظمات في البلدان المنتدب عليها ومستعمرات التاج البريطاني وخمسة عشر هيئة عالميه وست منظمات نقابية في البلدان المحايدة وقد حضر مندوبو المنظمات الاخيرة المؤتمر بصفة مراقبين

لقد كان مجموع المندوبين مئة وخمسة وثلاثين مندوبا وثلاثين مراقبا يمثلون اربعين منظمة وطنية منهم سبعة عشر مندوبا ومراقبا يمثلون خمسة عشر منظمة عالمية ، واثنا عشر مندوبا وتسعة مراقبين يمثلون ثماني منظمات محايدة . وقد بلغ مجموع المشتركين في المؤتمر مئتين واربعة مندوبين

ونتيجة للمحاولات التي جرت بخصوص تأليف اتحاد نقابات عالمي انتخب المؤتمر لجنة في نهاية اعماله مسئولة عن تنفيذ مقترحاته وتواصيه ، حتى تعاد الدعوة الى عقد مؤتمر اخر للنظر في القانون الاساسي لاتحاد النقابات العالمي الذي ستحضره هذه اللجنه وتوزعه على المنظمات الممثلة للمصادقة عليه

اخبار العمال

لمراسلينا الخصوصيين

القدس

عمال البريد

عقد عمال دائرة البرق والبريد اجتماعا واسعاً لهم في قاعه جمعية العمال العربيه بالقدس سمعوا فيه البيان كاملا عن طلبات عمال البرق والبريد التي قدمها اخوانهم عمال البريد في يافا وتل ابيب فوافقوا عليها بالاجماع . وقد جرى انتخاب هيئة ادارية جديدة مؤلفة من ستة ممثلين لعمال من مختلف اقسام العمل في الدائرة

ضيوف في مطحنة القدس الجديدة

عقد اجتماع في دائرة شئون العمل حضره السيدان حسن ابو عيشه سكرتير جمعية العمال العربية . وعودة الاشهب نائب السكرتير ، واصحاب مطحنه القدس الجديدة لحل الخلاف الناشب حول طلبات عمال المطحنة التي قدمتها الجمعيه . ولكن الاجتماع لم يتوصل الى نتيجه ، فتقرر عقد اجتماع اخر

عمال مطبعة بيت المقدس

تجري مفاوضات بين جمعيه العمال العربيه وبين اصحاب مطبعه بيت المقدس بخصوص طلبات عمال المطبعه المذكورة

يافا

الاحتفال بوفد العمال

اتخذت جمعيه العمال العربيه الاستعداد اللازم للاحتفال بوفد العمال العرب العائد من لندن واقامه مهرجان كبير يوم الجمعه في ١٨ الجارى يتكلم فيه السادة : حنا عصفور ، بولس فرح . سامي طه.

انسحاب العمال من الهستدروت

انسحب عمال التنظيفات في بلديه يافا من الهستدروت وارسلوا بذلك كتابا الى الهستدروت يعلمونها فيه بانهم بعد ان تأكدوا من ان الهستدروت لا تعمل لصالح العمال العرب وانها تنفذ مآرب صهيونية معينة ، قرروا الانضمام لجميه العمال العربيه . وقد عقدلهم اجتماع تمهيدى مساء الاربعاء الماضي وسيعقد لهم اجتماع اخر في الساعه الخامسه من مساء اليوم

عمال سبني :

لا يزال عمال سبني ينتظرون اجابه مطالبهم كاملة وتنفيذها باسرع وقت دون تأجيل ودون مماطلة

عضو للجان التحكيم

وافق السكرتير العام على ترشيح السيد خليل شنير ليكون في قائمه الاعضاء الذين يعينون في لجان التحكيم لحل الخلاف الصناعى.

الناصرة

استنكار

استنكرت جمعيه العمال العرب مساعى ادارة شركة بصات الجليل التي تعمل على اجبار سائقيها لترك جمعيتهم ومنعهم من التنظيم الذي هو حق من حقوقهم الاساسيه . ان السائقين يحتجون على هذا التصرف ويطالبون دائرة العمل لايقاف هؤلاء عند حدهم

تأييد عمال سبني

ارسلت جمعيه العمال العرب برقيه تأييد لجمعيه العمال العربيه في يافا التي تقود نضال عمال سبني وقد تبرعت لهم بخمسه جنيهات

غزة

مجلس عمال المنطقة

عقدت الجلسة الاولى لمجلس عمال المنطقة في قاعة جمعية العمال العربيه في غزة ، وكان من اهم القرارات معالجة البطالة والرشوة في منطقة غزة

نقل رئيس كتبة (النافى)

كانت نتيجة احتجاجات جمعيه العمال العربية بغزة عن تصرفات رئيس الكتبة في (النافى) ان نقل من غزة

كشافة صقر قريش

تناولت فرقة كشافه صقر قريش التابعه لجمعيه عمال المجدل طعام الغداء على مائدة جمعيه عمال غزة بعد ان تجولت في موسم المنطار محافظه على سلامه الجماهير

شكر متبرعين

تشكر جمعيه العمال العربيه كل من تبرع لحملة صندوق الخدمات الاجتماعيه العائدة فوائده للعمال المنتسبين في الجمعيه

مؤسسة الهلال الخيرية

يشكر المواطنون مؤسسه الهلال الخيريه لقيامها بالاسعافات الاوليه للجمهور في موسم المنطار

عمال رفح المدنيون

لفتت نظر المسئولين ان العمال العرب المستخدمين في معسكرات رفح يتذمرون اولا من عدم تسهيل النقل لغزة اسبوعيا وضرورة ارجاع علاوات الصحراء التى لا تزال تمنح للبعض من العمال المدنيين

مدرسة مكافحة الامية

يشكر الاهلون لجنه مكافحة الاميه التابعه لنادي غزة الرياضي لما تقوم به من مجهودات عظيمه لمكافحه الاميه بين طبقات العمال والفلاحين في المنطقه

ايها العمال تنظموا !

تأليف الجبهة العربية في يافا

« بقية المنشور على الصفحة الاولى »

فضيلة الشيخ عبد القادر المظفر فقال ان من حسن الحظ ان يكون اجتماع الجبهة مصادفا لاول يوم في عهد السلام ثم تكلم عن تطور الحركة الوطنية وانتهى الى ضرورة تأليف هذه الجبهة .

ثم تكلم السيد موسى الكيالي عن وضعية البلاد من الوجهة السياسية وعن المؤتمرات الوطنية والكتاب الابيض وعدم تنفيذه وانتهى الى ان هذا الوقت هو انسب وقت لتأليف الجبهة.

ثم تكلم السيد حبيب حمصي عن وضعية البلاد الحاضرة من الوجهة الاقتصادية

وتبعه السيد محمد نمر عودة عن سير التنظيم السياسي والاقتصادي عند العرب وغيرهم

ثم تكلم السيد مصطفى الطاهر عن وضعيه يافا الحالية فعدد ما هو مبيت لها من ناحية التطويق بالمستعمرات المنتشرة حواليها من جميع الجهات ثم فرض الضرائب الباهظه على القرى العربيه ثم صور الخطر المحدق بالمدينة وطالب بالتنظيم الكامل لمصلحه البلاد وانقاذها.

وعقبه السيد حكمت التاجي عن الغايه من تأليف الجبهة فدعا الى الاتحاد للعمل مع الجماعات لمصلحة هذا الوطن المفدى

وبعد ذلك جرت عدة مناقشات انتهت الى الاتفاق التام على تأليف هذه الجبهة العربيه في يافا . ثم انتخبت لجنه مؤلفة من ثلاثة اشخاص هم السادة : احمد ابو لبن ، جميل سعود ، موسى الدجاني للاشراف على عملية الترشيح والانتخاب وقد جرى ترشيح السادة الاتيـة اسماؤهم : سعيد زين الدين ، ابراهيم نجم ، الشيخ عبد القادر المظفر، سليم السعيد ، خليل عماري ، تيودور صروف ، عبد الرحمن السكسك ، محمد نمر عودة ، هاشم السبع ، مصطفى الطاهر ، حكمت التاجي، رفيق الاصفر، موسى الكيالي ، خالد زغموري، حبيب حمصي ، عمر عزوني ، محمد ياسين ، سليم شهاب الدين ، سليم القاسم ، درويش الشامي ، محمد التايه ، عبد الله متري ، رشاد مسوده ، جورج مطر، الدكتور نصوح النابلسي ، ابراهيم الشنطي ، مصطفى ابو زيد ، داود العيسى ، موسى الدجاني ، شكري سلامه، انطون حبايب ومحمد حلمي كنانه

وكان عدد هؤلاء السادة ٣٣ شخصاً ولم يرشح غيرهم فاتفق المجتمعون على انتخابهم وفوزهم بالتزكية . وعلى اثر هذه النتيجة وقف فضيلة الشيخ عبد القادر المظفر وهنأ المجتمعين بهذه النتيجة. وطالب بالعمل وشكر الجميع كما شكر الكلية الارثوذكسية لسماحها بعقد الاجتماع في قاعتها

وبعد ذلك انتقل الفائزون الى مكتب السيد عبد الرحمن السكسك حيث اتفق على ان تعقد الجبهة جلستها الاولى يوم السبت ١٢ الجاري في الساعة الخامسة بعد الظهر في مكتب السيد حكمت التاجي لانتخاب هيئة المكتب وانتهى الاجتماع بعد ان استغرق ما ينوف عن ثلاث ساعات ونصف الساعة

طبعت في مطبعة النصر — يافا

نصر الحرية على الاستعمار في كل مكان

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

المؤبد

القدس في ١١ ايار — لمراسل الاتحاد الخاص — افرج بعد ظهر اليوم عن ٣٧ سجيناً من سجن القدس المركزي

اللطرون — افرج عن ٧ من اخواننا المعتقلين السياسيين العرب في اللطرون .

وقد فهمنا انه سيفرج في اقرب وقت عن الباقين الذين اعتقلوا وسجنوا لاسباب سياسية بامر من فخامه المندوب السامي بمناسبة يوم النصر

فنهنئهم ونتمنى لهم حياة سعيدة

في حيفا

توافدت وفود العمال والمثقفين الاحرار على مكتب عصبة التحرر الوطني في دار « الاتحاد » في حيفا صباح الثلاثاء الماضى لتلقي الانباء والاحتفال بيوم النصر حيث ، نصبت عصبة التحرر الوطني مكبرات الصوت على شرفات الدار واخذت تذيع الخطب والقصائد والاناشيد على الجماهير المجتمعة على ارصفة الشوارع وسطوح المنازل طيلة النهار .

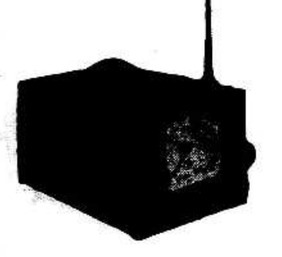
وفى الساعة الرابعه من بعد ظهر اليوم نفسه عقدت العصبة اجتماعا شعبياً في دارها تحدث فيها الخطباء عن معنى الانتصار على الفاشستية ، وثمار هذا الانتصار بالنسبة لفلسطين، وعن ضرورة اشاعة الحريات الدمقراطية وايجاد اعمال للعمال العاطلين ، واشراك الشعب في ادارة شئونه .

وفي صباح اليوم التالى اصدرت عصبة التحرر الوطني في فلسطين بيانا الى الشعب العربى الكريم بمناسبة يوم النصر ننشره على الصفحه الثانية من هذا العدد .

في الناصرة

كانت جمعية العمال العربية الفلسطينيه في الناصرة قد اتخذت الاستعدادات للاحتفال بذكرى ايار مساء الاثنين الماضي ، ولكن اذاعة نبأ الانتصار قبيل هذا الاحتفال كانت بشرى رائعة ومناسبة جد طيبة جاءت في وقتها .

وفى قاعة سينما امبير التي احتشدت بالحضور وامتلأت ابوابها ونوافذها بالوجوه واكتظت الشوارع المجاورة لها بالجماهير المستمعة لمكبرات الصوت، وقف الاستاذ فؤاد نصار سكرتير الجمعية فاعلن بشرى انباء النصر وافتتح بها احتفال العمال بذكرى ايار، ثم تلاه السادة الخطباء : سليم خليف ، خالد زغموري ، اميل توما عبد الرحمن الفاهوم، عبد الواحد الخطيب انطون السقا ، اميل حبيبي خالد زعبي بولس فرح ، ثم الانسه سميرة خليف التى القت قصيدة قوية واعلنت للمجتمعين تبرعها باسوارها الذهبي لجمعية العمال العربية في الناصرة وتلاها الشاب الناهض محمد عبد الرحمن ابو قاسم تبرع بساعته للجمعية فبيعتا بالمزاد العلني الذى تجاوز الثمانين جنيهاً انهالت انهيالا على المنصه . ثم اتخذ المجتمعون قرارات اهمها المطالبة بالاعتراف بالنقابات ومحاربة البطالة واصدار الاتحاد يوميا وهكذا كان يوم النصر نصر العمال في الناصرة بفضل تشجيع اهالى الناصرة ووجهائها الكرام .





تتمة المنشور على الصفحه الاولى

العربى التاءه كما دافع مندوبو اميركا الشمالية والجنوبية .

ان موقف الاتحاد السوفياتي من الصهيونية لا لبس فيه ولا غموض فالاتحاد السوفياتى هو الوحيد الذي يحظر هجرة اليهود من اراضيه الى فلسطين وهو الوحيد الذي اغلق ابواب البلقان امام زعماء الصهيونية ووضع برنامجا دمقراطيا انشائيا في البلاد المحررة حيث ضمن لليهود هناك مصالحهم ، واثار في يهود فلسطين رغبة في العودة الى بلادهم الاصلية .

لكن رغبة الاتحاد السوفياتي في المحافظة على وحدة المؤتمر والخروج بمنظمه عالمية جديدة حتمت عليه ان يسكت على كثير من المسائل كمسألة ضرورة تمثيل عمال بولونيا المحررة في المؤتمر ، واثارة مشكلة الهند ، ومقاومة القرار الصهيوني. لقد كانت وحدة عمال العالم هدفه الرئيسي الذى نجح في الوصول اليه رغم دسائس الرجعيين ومكائدهم ، ذلك النجاح الذى هو في مصلحة جميع الشعوب المحبة للحريه وخصوصاً منها الشعوب المستعمرة .

هنا نعود لنبحث موقف « هؤلاء » من الاتحاد السوفياتى ، فهم بدلا من تفهيم طبقتنا العاملة وشعبنا حقيقة الموقف وبدلا من التهجم ـ ان كان هناك داع للتهجم — على زعامة الحركة العمالية الاميركية والبريطانية اللتين ناصرتا الصهيونية بعنف قبل المؤتمر واثناءه، نراهم يقومون بحملة تهجم على الاتحاد السوفياتى يختلقون فيها اكاذيب عرجاء . ان « هؤلاء » يخافون امتداد نفوذ الاتحاد السوفياتى ويرهبون دوره التحريري ولذا فانهم يريدون ان يشوهوا سمعته ما بين الجماهير، وهذا الدور الذي يقوم به « هؤلاء » ينسجم انسجاما منسقاً مع مساعى الرجعية العالمية والعناصر الاستعمارية التي تريد افساد وحدة الشعوب لتخيفها مما سيتلو هذا الحرب من تغيرات اجتماعية حاسمة تهدد كيانهم وتنذر نظامهم الاستغلالى بالزوال .

ان الكيد ضد الاتحاد السوفياتى فوق انه يخدم الاماني الاستعمارية والرجعية فهو يضر قضيتنا العمالية والوطنيه لان العداء ضد الدولة المحررة العظمى يصم حركتنا بالرجعية ويقربنا من الاحتكاريين الاستعماريين الذين يستنجدون بالعناصر المعادية للاتحاد السوفياتى لتعيق التطور الاجتماعي التقدمي وتقف امام سعي الشعوب .

لهذا فعلى حركتنا العمالية ان تظهر وجهها الدمقراطى التقدمي وهذا لا يكون الا بمصادقة الاتحاد السوفياتى وتأييد تحالف جميع الشعوب المحبة للحرية . ان هذه الشعوب لا تدري عن قضيتنا شيئاً فليس من حسن السياسة معاداتها قبل تفهيمها .

اننا نناضل ضد قرارات مؤتمر النقابات العالمى المتعلق بفلسطين ،ولكننا لا نتهجم على الحركة العالمية العالمية او وفودها بل نسعى لافهامها عدل قضيتنا واكتساب محالفتها وهذا لا يتم ما لم نظهر ان نضالنا الوطني لا يستهدف غير التحرر الوطني وان سعينا يتلاءم مع سعي الشعوب خصوصاً منها شعوب الاتحاد السوفياتى .

ان التهجم والكيد الذي يقوم به هؤلاء ضد الاتحاد السوفياتى يضر بقضيتنا لانه يؤيد سعي الصهيونية التي تعمل على اتهام حركتنا بالرجعية.

لن يضير الاتحاد السوفياتي تهجم « هؤلاء » الافراد ولكن يضير شعبنا ان يتهجم « هؤلاء » الافراد على الاتحاد السوفياتي .